بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق نزلت هذه السورة وسورة الناس وهما
احدى عشرة اية حين سحره لبيد بن اعصم في مشط وعقد له احدى عشر عقدة
ثم القاه في بئر والقى فوقه صخرة فاشتكى رسول الله عم شكوى شديدا فبينما رسول الله عم
بين النوم واليقظة اذ اتاه ملكان احدهما جلس عند رأسه والاخر عند
رجليه فقال الذي جلس عند رأسه للاخر ما باله قال سحر قال من سحره قال لبيد بن اعصم
في مشط وهو تحت راعوفة البئر دي حشبة تبنى البئر عليها في ذروان اسم موضع
قال فما دواؤه قال يخرج المشط من البئر ويحرق بالنار فيبرئ ان شاء الله فاستيقظ
النبي عم فاستخرج فاذا فيه مشاطة رأسه عم يعني شعر رأسه ووتر معقد فيه
احدى عشر عقدة فامر الله تعالى ان يقول قل اعوذ برب الفلق الى اخر السورتين فكان
كلما قرأ اية انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها فقام كانما انشط
من عقال قيل وافق رسول الله عم ذلك مرضة مرضها ومنهم من قال بتأثير السحر فيه وهو
قول اهل الحق والفلق الصبح لانه ينفلق عنه الليل اي يفرق او هو جب في جهنم اذا
فتح صاح اهل النار من شدة حرها من شر ما خلق اي اعوذ من شر ما خلقه من الجن والانس
او من شر ذي شر من الحيوان كله كالظلم والضرب والعض من السباع والحشرات ومن المواد
كاحراق النار واغراق الماء وقتل السم ومن شر غاسق اي الليل والقمر اذا وقب اي غاب

في ظلمة

في ظلمة والمراد الليل المظلم لان اهل الشر يتحرك فيه والغسق الظلمة والوقوب الدخول
في ظلام الليل وانما نكر لان المراد البعض اذ كل غاسق لا يكون فيه شر ومن شر النفاثات
في العقد اي النفاثات في عقود الخيوط اذا رقين وعرفت ان المراد جمعهن وهن
بنات لبيد بن اعصم او جماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها
ومعنى الاستعاذة من شرهن هو التعوذ الى الله تعالى من عملهن القبيح واثره ومن شر حاسد
اذا حسد اي اظهر حسده وعمل بمقتضاه ونكر لان كل حاسد لا يضر كحاسد الخير قيل
هم اليهود وحسدوا النبي عم في نبوته والحسد اخبث الطبايع وقيل هو عام في كل
حاسد واول الحساد ابليس حسد ادم عم في الجنة وقيل حسد قابيل هابيل وانما خص
شر هؤلاء الثلثة بعد قوله من شر ما خلق فانه عام في كل ما يستعاذ منه لان
شر هؤلاء اخفى من كل شر فانه يلحق الرجل من حيث لا يعلم فيهلكه بغتة سورة الناس مكية
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس اي برازقهم خص الناس بالذكر تشريفا واعلاما
ان الاستعاذة لهم سواه واصله نيس مقلوب من النسيان او اناس حذفت همزته كذلك
ملك الناس عطف بيان لرب اي خالقهم ومالكهم يفعل بهم ويحكم عليهم ما يريد ولا معقب
لحكمه منهم اله الناس قيل هو عطف بيان لغاية البيان لانه خاص لا شركة فيه
لانه قد يقال رب الناس وملك الناس لغير الله تعالى ولا يقال اله الناس ولم يكتف

اي ومن شر السواحر ينفثن بسحرهن في عقد السحر حاشية

قال رسول الله صلعم من قرأ سورة الفلق وسورة الناس اعطاه الله من الاجر كانما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله على الانبياء ومحمد عم حاشية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)